بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
في أمريكا

الأحد، ٢٩ من رجب ١٤٤٧هـ | ٢٠٢٦/٠١/١٨م | رقم الإصدار: ١٤٤٧ / ١١

بيان صحفي

من الانقسام إلى الوحدة

مؤتمر الخلافة ٢٠٢٦

(مترجم)

شيكاغو، إلينوي - عقد حزب التحرير في أمريكا بنجاح مؤتمره السنوي، ضمن حملة عالمية نظمها حزب التحرير لإحياء ذكرى إلغاء الخلافة في الثامن والعشرين من رجب عام ١٣٤٢هـ. وكان المؤتمر بمثابة دعوة للمسلمين في جميع أنحاء العالم للاعتراف بواجبهم في استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة على منهج نبينا محمد ﷺ، والوفاء به.

"من الانقسام إلى الوحدة"، العنوان الذي تناوله المؤتمر هذا العام، والأسباب الجذرية لانقسام الأمة الإسلامية، وبحث في مسار مبدئي نحو الوحدة قائم على أساس الإسلام. وتضمن المؤتمر ثلاث كلمات تلتها جلسة نقاش مفتوحة.

أكدّ الأستاذ هيثم، في الكلمة الأولى التي كانت بعنوان **"ما وراء الشعارات: جوهر الوحدة الإسلامية"**، أنّ الأمة الإسلامية، رغم وحدتها العميقة في الحزن والتعاطف والقلق إزاء أزمات كغزة والسودان وكشمير، إلا أنها لا تزال متفرقة في العمل بسبب غياب قيادة موحدة وهيكل سياسي شامل. وشدّد على أنّ الوحدة الإسلامية الحقيقية تقوم على الانضباط والتنسيق والأحكام المستمدة من القرآن والسنة. وأوضح كذلك أنّ الوحدة في الإسلام ليست تجانساً، بل هي وحدة في الهدف والمسؤولية، لا تتحقق إلا من خلال استعادة القيادة والمسؤولية الجماعية التي تمكّن الأمة من حماية أبنائها، وإقامة العدل، والقيام بدورها كشاهد على الإنسانية.

وأوضح الأستاذ زكي، في الكلمة الثانية التي جاءت بعنوان **"من التشرذم إلى القوة: بناء كتلة إسلامية متكاملة"**، أنّ الفقر في البلاد الإسلامية لا يعود إلى نقص الموارد، بل إلى التشرذم السياسي، والسيطرة الاقتصادية الخارجية، والأنظمة البشرية التي تعيق التوزيع العادل للثروة. وسلط الضوء على الأهمية الاستراتيجية للبلاد الإسلامية في مجالات الطاقة والزراعة والمعادن والتجارة العالمية، مبيناً أن الانقسام حوّل الوفرة إلى تبعية. وانطلاقاً من مبادئ العدالة والملكية العامة في الإسلام، دعا إلى الوحدة الاقتصادية والسياسية في ظل الحكم الإسلامي، مؤكداً أنّ نظام الحكم الإسلامي هو وحده القادر على استعادة السيادة، وضمان التوزيع العادل للثروة، وحماية الأمة الإسلامية من الاستغلال.

وفي كلمته الختامية والرئيسية بعنوان **"الخلافة: إعادة تصور القيادة"**، ناقش الدكتور أبو طلحة مواضيع من كتابه الأخير "نموذج الشرق الأوسط". وقدّم تحليلاً شاملاً للصراعات المستمرة في البلاد الإسلامية، موضحاً ما وصفه بنموذج "٤+٢" الذي تقوده الولايات المتحدة، والذي يرى أنه يُديم عدم الاستقرار المُدار من خلال النخب الإقليمية والتحالفات الانتقائية للحفاظ على الهيمنة الخارجية. وشرح كيف تُحافظ السلطة على نفسها دون شرعية، ما يُديم التشرذم والتبعية. في المقابل، قدّم الدكتور أبو طلحة نموذج "١+٠" كبديل شرعي وموحد متجذر في القيادة الإسلامية، وختم بدعوة المسلمين إلى تجاوز إصلاح النظام القائم والتوجه نحو استبدال نظام قادر على استعادة السيادة والاستقرار طويل الأمد.

واختُتم المؤتمر بجلسة أسئلة وأجوبة تفاعلية، تفاعل خلالها المتحدثون مباشرةً مع الحضور.

لا تزال الأمة الإسلامية تُظهر مرونةً لافتةً وتتطلع إلى مستقبلٍ مُشرق. إيماننا وقيمنا المشتركة تُذكّرنا بأن الوحدة ليست ممكنةً فحسب، بل هي فرضٌ أساسي. يُقدّم الإسلام إرشاداً يُنمّي العدل والكرامة والتضامن، ويُعطي الأمل في مستقبلٍ قائمٍ على التعاون والغاية والمسؤولية الجماعية. وقد عبّر الحضور عن تأثرهم العميق بالمحتوى المُقدّم. نسأل الله أن يُبارك جهودنا، ويُوحّد قلوبنا، ويُوفّق جميع المساعي الصادقة.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أمريكا